لابي الهيثم فتردى فيها جزعا عليه صلى الله عليه وسلم.
فكانت قبره وقيل هذا الحديث منكر وقد ذكره السهيلي
في التعريف والاعلام وقيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت
حمارا لتركبه فقال انا اكرم على الله من ان يشغلني عنه
بحمار وللناس في مدحه وذمه اقوال متباينة فحسبك عن
ممن مدحه ان ابا صفوان وجد راكبا على حمار فقيل له
في ذلك فقال عير من نسل الاكراد يحمل الرحل ويبلغ العقبة
ويمنعني ان اكون جبارا في الارض وقال اخر هو اخف
الدواب مونة واكثرها معونة ماوي واقربها مرتقا
وكان حمار ابو سيارة مثلا في الصحة والقوة وهو
حمار اسود حمل الناس عليه من منا الى مزدلفة اربعين
سنة وكان خالد ابن صفوان والفضل ابن عيسى
الرقاشي يختاران ركوب الحمار ويجعلان ابا سيارة
قدوة لهما وحجة ومن ذمه ما نقل عن عبد الحميد
الكاتب انه قال لا تركبا الحمار فانه ان كان فارها اتعب
يدك وان كان بليدا اتعب رجليك وقيل ما ينبغي
لمركب الرجال ان يكون مركبا للرجال وقال اعرابي
الحمار بيس المطية ان اوقفته ادلى وان تركته
ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الغارة بطي
في العارة لا ترقى به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في
الاناء وقال الزمخشري في الحمار ومن قوص فيه حمارا ان شرهما
الراكب ومن العرب من لا يركبه ابدا ولو بلغت به الحاجه
الجهد نادره قيل كان لرجل من البادية حمار وكلب
وديك فالديك يوقظه للصلاة والكلب يحرسه اذا
نام والحمار يحمل اثاثه اذا رحل قال فجا الثعلب اكل

الديك

الديك فقال عسى ان تكون خيرة ثم جا الذيب فبقر بطن
الحمار فقال عسى ان تكون خيرة ثم اصيب الكلب بعد ذلك
فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عسى ان
يكون خيرا ثم ان جيرانه من الحي اغير عليهم فاخذوا
فاصبح ينظر الى منازلهم وقد خلت فقيل له انما اخذوا
باصوات ذوابهم فكانت الخيرة في سلامتك هلاك
ما عندك لمن عرف لطف الله تعالى رضي بفعله [illegible]
حمام هو انواع كثيرة والكلام الان على الذي يالف
البيوت وهو قسمان احدهما بري وهو الذي يوجد
في البر والاخر اهلي وهو الذي يوجد في القرى وهو
انواع واشكال فمنه الرواعد والمراعيش والشداد
والمصرب والقلاب والمنسوب ومن طبعه انه
يطلب وكره ولو كان من مسافة بعيدة ولاجل ذلك
يحمل الاخبار ومنهم من يقطع عشرة فراسخ في يوم واحد
وربما صيد وغاب عن وطنه عشرين سنة وهو على
ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه حتى
يجد فرصة فيطير ويصير الى وطنه وسباع الطير
تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشاهين اشد من
غيره وهو اطير منه لكنه يعتريه اذا ابصره ما يعتري
الحمار اذا راى الاسد والشاة اذا رات الذيب
والفار اذا راى الهر ومن طبعه انه لا يزيد الا
ذكره الى ان يهلك او يفقد احدهما وحب الملاعبة
والتقبيل ويبيض لتمام ستة اشهر ويحمل اربعة
عشر يوما ويبيض بيضتين ويحضن عشرون يوما
ويخرج من احدى البيضتين ذكر والاخرى انثى واتخاذها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)